

الحد من الفقر بالريف المصري
The reducing Rural Poverty in Egypt

تاريخ التسليم ٢٠٢١/٣/١٨

تاريخ الفحص ٢٠٢١/٣/٢٥

تاريخ القبول ٢٠٢١/٤/٣

إعداد

فاطمة أحمد محمد عبد اللطيف

مدرس مساعد بقسم التخطيط الاجتماعي

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

الحد من الفقر بالريف المصري

اعداد وتنفيذ

فاطمة أحمد محمد عبد اللطيف

مدرس مساعد بقسم التخطيط الاجتماعي
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

ملخص البحث:

تقع هذه الدراسة ضمن نطاق دراسات التخطيط الاجتماعي، حيث هدفت الباحثة من خلالها إلى قياس فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري، وتحديد أبعاد الحد من الفقر بالريف المصري، والمعوقات التي تحد من فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري، والمقترحات اللازمة لزيادة فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بالتطبيق على عينة بلغ حجمها ١٣٠ مفردة من فقراء الريف المستفيدين من مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية، وكذلك دليل مقابلة شبه مقننة مع المسؤولين عن تنفيذ المشروع بمحافظة أسيوط. وكشفت نتائج الدراسة إن مستوى فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري مستوى مرتفع حيث جاء في الترتيب الأول قدرة برامج التشغيل كثيفة العمالة في مراعاة الاعتبارات الإنسانية لفقراء الريف بمتوسط حسابي (٢.٥٥)، والترتيب الثاني قدرة برامج التشغيل كثيفة العمالة على إكساب فقراء الريف خبرات واتقان مهارات جديدة بمتوسط حسابي (٢.٥٢)، وجاء في نهاية الترتيب قدرة برامج التشغيل كثيفة العمالة على تنمية وإثراء معارف فقراء الريف بمتوسط حسابي (٢.٥).

الكلمات المفتاحية: الفعالية، الكفاءة، الفقر

The reducing Rural Poverty in Egypt
Abstract

This study falls within the scope of social planning studies, where the researcher aimed through it to measure the effectiveness of labor-intensive employment programs in reducing poverty in the Egyptian countryside, and to define the dimensions of poverty reduction in the Egyptian countryside, and the obstacles that limit the effectiveness of labor-intensive employment programs in reducing poverty in the countryside. To achieve this goal, the researcher applied to a sample of 130 individuals of the rural poor benefiting from the youth employment project in environmental cleanliness campaigns, as well as a semi-codified interview guide with those responsible for Implementation of the project in Assiut Governorate.

The results of the study revealed that the level of effectiveness of labor-intensive employment programs in reducing poverty in the Egyptian countryside is high, as the ability of labor-intensive employment programs to take into account the humanitarian considerations of the rural poor came in the first order, with an average of (2.55), and in the second order the ability of labor-intensive employment programs to provide the poor. Rural experiences and mastering new skills with a mean (2.52), and at the end of the ranking came the ability of labor-intensive employment programs to develop and enrich the knowledge of the rural poor with a mean of (2.5).

Key words: Effectiveness, Efficiency, Poverty

أولاً مشكلة البحث :

تعد التنمية هدفاً أساسياً تسعى إلى تحقيقه المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء، وذلك باعتبارها وسيلة أساسية يمكن عن طريقها تحقيق معدلات مرتفعة من الرقي والتقدم والرفاهية والخروج عن دائرة التخلف والحقا بركب التقدم الذي أصبح يسير بمعدلات سريعة ومتلاحقة

(الجوهري، عبدالهادي، ٢٠٠٠، ٢٦٧)

ولذلك كان من الضروري الاهتمام بالتنمية الإنسانية، حيث أنه من خلالها يتم إحداث تحولاً وتحديثاً في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، التي يعيش في إطارها الإنسان محلياً وقومياً وعالمياً وتساهم في تحسين نوعية الحياة للإنسان.

(مصطفى، طلعت، ٢٠٠٩، ١١٩)

فالتنمية من أهم العمليات التي تهدف إلى انحسار الفقر والتخفيف من حدته، وإلى تدعيم الكرامة الإنسانية وتعزيز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وتعدد الخيارات والفرص المتاحة أمام الإنسان صانع هذه العملية والمشارك في حدوثها.

(طلعت، ٢٠١١، ١١)

ومفهوم الفقر متعدد الوجود، وهو يعنى إلى حد بعيد نقص الدخل الكافي لشراء ما يلزم من غذاء للتمتع بحياة عادية، ومن خصائص الفقر أيضاً عدم الحصول على ما يكفي من خدمات الرعاية الصحية الأساسية والحرمان من التعليم.

(عطية، منى، ٢٠١٢، ٥٠١)

حيث أعلن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٤ أنه يعيش حوالي ١،٥ بليون شخص على ١،٢٥ دولار في اليوم، أو أقل في ٩١ بلد نامية تعيش في حالة فقر، إذ هم يعانون من أوجه حرمان متداخلة في الصحة والتعليم ومستوى المعيشة.

(الانمائي، البرنامج، ٢٠١٤، ١٩)

وأعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن نسبة المصريين تحت خط الفقر بالنسبة للعام الماضي فكانت ٣٢،٥% من السكان، مما يعنى أن أكثر من ربع المصريين دون خط الفقر، الأمر الذي يوضح المعاناة التي يعيشها المواطن البسيط في حياته اليومية فقد أظهر تقرير بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك الذي يصدره الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء باستمرار ارتفاع نسبة الفقر بمصر كل عام عن سابقه، حيث تمثل نسبة ٣٢،٥% في التقرير الأخير عام ٢٠١٨.

(المركزى، الجهاز، ٢٠١٨)

في حين أكد المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن مصر تعاني من نسبة فقر مرتفعة جداً تفوق الآن ربع مواطني البلاد مشيراً إلى أن تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٨ أوضح أن نسبة الفقراء إلى إجمالي السكان كانت ٢٧% ثم ارتفعت لتصل إلى ٣٣،٢٦% عام ٢٠١٤، وأضاف المركز خلال تقريره السنوي إنه لا يمكن الحديث عن الفقر بدون الإشارة إلى نمط توزيع الفقر وزيادة نسبة الفقراء في مناطق أكثر من مناطق أخرى، حيث يتركز الفقر بشدة في محافظات الصعيد موضحاً أن ٧٦٢ قرية من ألف قرية هي الأشد فقراً في مصر ويقعون بمحافظات المنيا، أسيوط، سوهاج، وأشار المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية إلى أن تلك القرى تعاني حوالى نصف سكانها من فقر شديد، حيث أن ٤٩% من السكان لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم الأساسية مقارنة بسكان الوجه البحري في مصر الذين هم أفضل حظاً من سكان الوجه القبلي، مشيراً إلى وجود علاقة قوية بين المناطق الأكثر فقراً والمناطق الأكثر إنجاباً .

(العربى، المعهد، ٢٠١٦، ١٩)

حيث أشار الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى أن محافظة أسيوط هي الأكثر فقراً وفقاً لترتيب محافظات الجمهورية ترتيباً تنازلياً طبقاً لنسبة

الحضرية، وتعكس هذه الاتجاهات التحديات المستمرة التي تواجه المناطق الريفية والمرتبطة بالتهميش الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للسكان الريفيين.

(الدولى، الصندوق، ٢٠١٦، ١٥)

وتتراوح قيم الفقر البشرى في محافظة

أسيوط ٢،٦٧ بالمائة في شياخة الشركات قسم أول

أسيوط، وتتواجد أقل القرى فقراً في قسيمي أول وثان

أسيوط بجانب مدينة أسيوط الجديدة، بينما تأتي أكثر

القرى فقراً في مراكز منفلوط وأبنوب . (العامة،

الهيئة، ٢٠١٨، ٢٨٢)

جدول رقم (١) يوضح القرى والمدن الأكثر فقراً داخل محافظة أسيوط

القرية أو الشياخة	المركز التابع لها	نسبة الفقراء
شقليل	أبنوب	٨٩,٨٨
عرب الكلابات	الفتح	٨٩,٨٤
عرب الشنابلة	أبنوب	٨٩,٦٩
كوم بوها قبلي	منفلوط	٨٧,٩
بنى شعران	منفلوط	٨٤,١٤
نزلة رميح	منفلوط	٨٣,٤٨
نجع خضر	ديروط	٨١,٣٣
الزاوية	أسيوط	٧٩,٦٤
المعابدة الغربية	أبنوب	٧٨,٠٩
كوم أبو شيل	أبنوب	٧٤,٢٤

المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني (٢٠١٨): آليات تنفيذ المخطط الاستراتيجي لتنمية جنوب مصر، دراسة

حول إعداد خرائط الفقر لإقليمي أسيوط وجنوب الصعيد، ص ٢٨٢.

إنتاج نفسه أي تنشأ أسرة فقيرة جديدة من الأسرة

الفقيرة الأولى وهذا لا يرجع إلى استمرارية أسلوب

الحياة من نسق القيم والمعايير والتقاليد وعادات

التفكير وغيرها فقط وإنما يرجع في الأساس إلى

الفقراء الذين يجدون أنفسهم في أوضاع مادية وغير

مادية غير ملائمة، فأبسط ما يأمل إليه الفقراء لو

أمكنهم تحسين الظروف التي يعيشون فيها وإكسابهم

إمكانات تجاوز الفقر وضمان استمرارية هذا التجاوز

لأبنائهم وأحفادهم.

الفقر عام ٢٠١٨، حيث سجلت ٢٢١ قرية من قراها

والتي تمثل ٩٤% من إجمالي القرى بالمحافظة،

ضمن أفقر ١٠٠٠ قرية على مستوى الجمهورية،

وبلغت نسبة الفقر في المحافظة حوالي ٦٦,٧%،

وهي النسبة الأعلى بين محافظات الجمهورية.

(المركزي، الجهاز، ٢٠١٨)

وبالتالي نلاحظ أن التقدم الذي أحرز مؤخراً في الحد

من الفقر مطرداً في جميع أنحاء العالم، ولكن في

معظم المناطق لا تزال معدلات الفقر في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

الريفية أعلى بكثير من مثيلاتها في المناطق

(حجازى، عزت، ١٩٩٦، ١٣٦)

وهذا ما أوضحتها العديد من الدراسات والبحوث ومنها دراسة محمد عبد الهادي نصار (٢٠١٥) والتي تناولت ظاهرة الفقر وأسبابها في المجتمع الفلسطيني للحماية الاجتماعية التي تديره وزارة الشؤون الاجتماعية، والمتغيرات المؤثرة على مستوى المعيشة للأسر الفقيرة في قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها، إن متوسط مصروف الفرد في الأسر الفقيرة أقل من دولارين يومياً، كما تبين وجود علاقة عكسية بين الفقر والمستوى التعليمي لرب الأسرة وعلاقة طردية بين الفقر وتعطل رب الأسرة عن العمل. (عبدالهادي، محمد، ٢٠١٥)

بينما جاءت دراسة ياسر عبد الفتاح القصاص (٢٠٠٣) وتحديد مدى توفير معاش الضمان الاجتماعي المصري لحد الكفاف لفقراء الريف المستفيدين منه بمحافظة كفر الشيخ، والتي أسفرت إلى إن معاش الضمان الاجتماعي لا يكفي لإشباع الحد الأدنى من الحاجات الضرورية لفقراء الريف المستفيدين منه كذلك الهيئات الاجتماعية في المجتمع مثل بنك ناصر الاجتماعي والصندوق الاجتماعي للتنمية، ومراكز الأسر المنتجة لا تقوم بالدور المنوط بها في مساعدة الفقراء. (عبد الفتاح، ياسر، ٢٠٠٣) وتتفق هذه الدراسة مع ما هدفت إليه دراسة نهى ممدوح مصطفى (٢٠٠٤) والتعرف على إسهامات مكاتب الضمان الاجتماعي للحد من الفقر، وطرح آليات ملائمة يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة مشكلة الفقر، وتتضمن ضرورة تعاون الضمان الاجتماعي مع الجهود الأهلية والعمل على حسن توزيع التبرعات مما يخفف من مشكلة الفقر وتحسين الخدمات للمجتمع من مياه للشرب والصرف الصحي والنظافة وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار واستخدام نظام التكافل الاجتماعي. (ممدوح، نهى، ٢٠٠٤) ، في حين اهتمت دراسة عماد الدين عبد الحى شلبي (٢٠٠٩) بتحديد دور لجان الزكاة في مواجهة بعض

المشكلات الناجمة عن الفقر في الريف، وتحديد الصعوبات التي تواجه دور لجان الزكاة في مواجهة بعض المشكلات الناجمة عن الفقر مثل (عدم إشباع الاحتياجات الأساسية، البطالة، علاج الأمراض المزمنة، التسرب من التعليم).

(عبدالحى، عماد الدين، ٢٠٠٩)

وكذلك تناولت دراسة سعودي محمد حسن (٢٠١١) إسهامات الجمعيات الأهلية كإحدى مؤسسات المجتمع المدني في تحسين نوعية الحياة للفقراء، وتحديد البرامج والمشروعات التي تساهم فيها الجمعيات الأهلية، وتوصلت إلى أن الجمعيات الأهلية تقدم العديد من الخدمات الاقتصادية والصحية والتعليمية والاجتماعية والتوصل إلى تصور مقترح لتفعيل إسهامات الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للفقراء. (محمد، سعودي، ٢٠١١)

وهذا ما أكدته دراسة محمد جمعة على (٢٠١٣) من خلال تحديد دور الجمعيات الأهلية في تمكين الفقراء بالمجتمعات الريفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مدى صحة فروض الدراسة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خدمات الجمعيات الأهلية وتمكين الفقراء اجتماعياً وصحياً واقتصادياً ونفسياً بالمجتمعات الريفية. (جمعة، محمد، ٢٠١٣) وتتفق هذه الدراسة مع ما هدفت إليه دراسة مرقص عبدالمسيح عبده (٢٠١٤) من خلال التعرف على شكل وطبيعة الأدوار المختلفة التي تؤديها المنظمات غير الحكومية في مواجهة ظاهرة الفقر والحد من انتشاره، والتعرف على أهم المشروعات والخدمات والمساعدات التي تقدمها المنظمات غير الحكومية للفئات الاجتماعية المختلفة، وأتضح من خلال الدراسة الميدانية بروز الجمعيات وتنميتها بشكل كثيف داخل المجتمع المصري بالإضافة إلى وجود الأنماط الرعائية والتي تعتمد بشكل مباشر على المساعدات المادية وتقديم الملابس والمأكل (عبدالمسيح، مرقص، ٢٠١٤) ويؤكد ذلك دراسة محمد مصطفى رشدي صالح (٢٠٠٨) التي استهدفت العمل على التوصل إلى

البيئات المنزلية التي تفضي إلى تعليم أطفالهم، وتثقيف المعلمين بالطرق الفعالة للعمل مع الأطفال الذين ينتمون إلى خلفيات فقيرة، وأدت نتائج البحث عن مصادر تمويل محتملة عبر المكتبة والانترنت ومحركات البحث عن تمويل المنح كأفضل مصدر تمويل لهذا المشروع، في حين ركزت دراسة (Olszewski-Kubilius, Paula (2018) بمراجعة الأبحاث حول الفقر ومعدلات الفقر وتأثيرات الفقر على التحصيل الدراسي بشكل أعم وعلى تحديد الخدمات للأطفال الموهوبين ذوي الدخل المنخفض على وجه التحديد، ومدى فعالية البرامج المصممة خصيصاً لتعريف الطلاب بالإمكانيات ودعمها من خلال خدمات تنمية المواهب، بينما جاءت دراسة Tracy Jenkins (2018) والتي استهدفت تحليل المحتوى الكمي المقارن لبرامج تنمية الطفولة المبكرة في المقاطعات التي تعاني من الفقر والفقر المدقع في جميع أنحاء ولاية ميسوري، وأهمية برامج الطفولة المبكرة في طول العمر من النجاح الأكاديمي والمهني والفوائد الصحية طويلة الأجل، وتقييم الجودة الشاملة للبرامج، وذكرت نتائج البحث أن ولاية ميسوري لم تكمل دراسة تقييم جميع برامج الطفولة المبكرة في الولاية، وإن الانتهاكات وعدم المساواة قد تحدث في المنشآت ذات الفقر المدقع أكثر من تلك المنشآت في المناطق ذات الفقر المنخفض.

ونستنتج مما سبق التأكيد على حقيقة هامة ألا وهي عمومية الفقر، وعالمية مشكلته، وحسبنا دليل ذلك الرعب الذي أصاب كل دول العالم من شبح الفقر نتيجة ما يمر به العالم الآن من أزمة اقتصادية حادة، جعلت بعض الدول الغنية تستغنى عن أعداد هائلة من العمالة، وقد أعلن المكتب الدولي للعمل أن نسبة البطالة في تزايد مستمر وبنسب كبيرة، (جابر، أحمد، ٢٠١٣، ٨٤) حيث بلغت نسبة البطالة في مصر ٧.٨% في الربع الثالث من ٢٠١٩ مقارنة بنسبة ١٠% في نفس الفترة من العام السابق، ومقارنة بنسبة ٧.٥% في الربع السابق انخفض عدد العاطلين

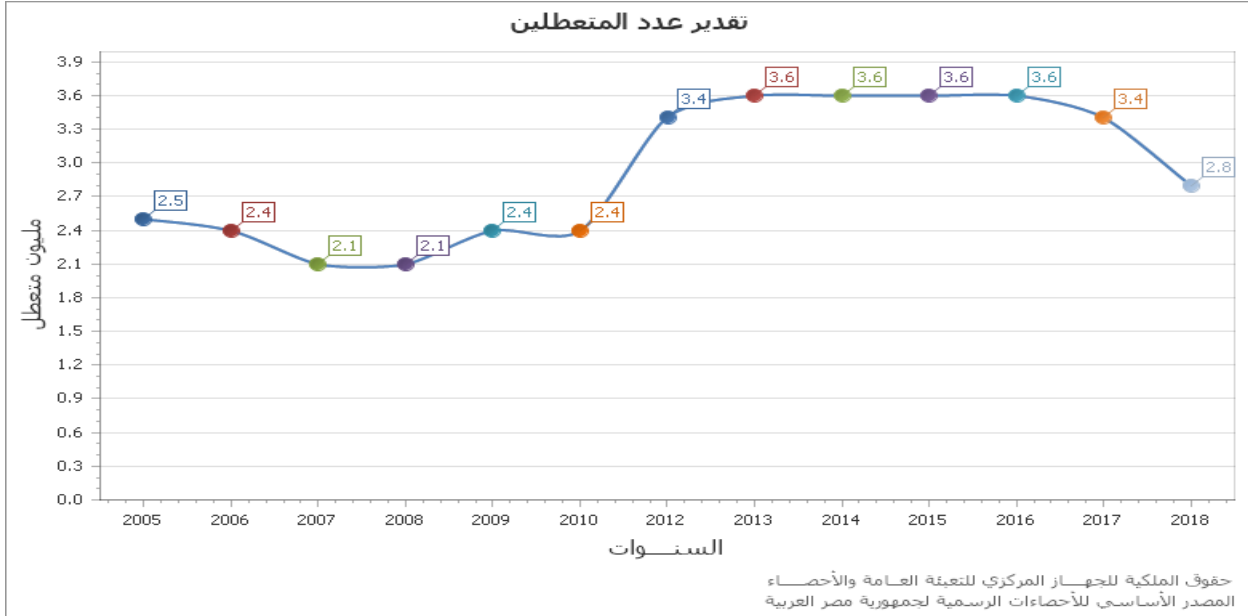
أساليب تفعيل مشاركة المجتمع المدني في التخطيط لمواجهة الفقر في المناطق العشوائية والعمل على إيجاد آلية جديدة لذلك، وتوصلت إلى ثمانية أساليب تؤدي إلى تفعيل مشاركة المجتمع المدني في التخطيط لمواجهة تلك المشكلة. (مصطفى، محمد، ٢٠٠٨)

بينما جاءت دراسة Michelle Ko (2012) والتي استهدفت التعرف على العلاقات بين الطبقات الاجتماعية في المجتمع ودور شبكات الأمان الاجتماعي في مواجهة مشكلة الفقر وتوصلت النتائج إلى أن شبكات الأمان الاجتماعي لها دور فعال في مواجهة مشكلة الفقر، في حين ركزت دراسة (Xue, Xiuping, Eryong, Zhou (2018) على إن الدول في جميع أنحاء العالم تعتمد على سياسات مختلفة لمعالجة قضية الفقر العالمية، وحققت الصين نتائج ملحوظة في التخفيف من حدة الفقر من خلال التعليم وإدراكاً منها أن القضاء على الفقر يعتمد على الدعم الفكري، وركزت على التعليم الإلزامي لمدة ٩ سنوات في تنفيذ سياسات مكافحة الفقر، ووضع مؤشرات كمية للتخفيف من حدة الفقر لوضع معايير لتقييم السياسات، وأدرجت التعليم ضد الفقر في الخطة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر.

بينما أوضحت دراسة (Seth Allen (2015) Huddleston, من خلال فحص بيانات تقييم الطلاب لتحديد ما إذا كان من الممكن ربط العلاقات القوية بين الطلاب الذين يعيشون في فقر والإنجاز الأكاديمي، وتناول تصورات الوالدين حول ما إذا كان الآباء يشاركون في تعليم أطفالهم أم لا؟، وأسفرت الدراسة أن بعض الطلاب الذين يعيشون حالياً في حالة فقر قادرون على تحقيق المستوى الأكاديمي العالي، وأظهرت بيانات الدراسة أيضاً أن جميع الطلاب الذين أدوا أداءً أقل من الكفاءة في عينة البحث كانوا يعيشون أيضاً في فقر، في حين اهتمت دراسة (Lewis Keahna M (2013) بزيادة الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال تمويل برنامج الوقاية للشباب والآباء والأمهات في الأحياء الفقيرة، تسهيل

٥.٦% مقارنة بنسبة ٨.١% في نفس الربع من العام السابق بلغت نسبة البطالة بين ذوي المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة ٤٣.٨%، بينما بلغت نسبة البطالة بين خريجي الجامعات وذوي المؤهلات المرتفعة ٤٤.٨% (المركزي، الجهاز، ٢٠١٩)

عن العمل بحوالي ٧٠٨ ألف ليصلوا إلى ٢.٢١ مليون، بينما بقي عدد القوة العاملة تقريباً كما هو عند ٢٦.١ مليون، وانخفضت نسبة البطالة في المناطق الحضرية لتصل إلى ١٠.٦% مقارنة بنسبة ١٢.٥% في نفس الربع من العام السابق، كما انخفضت النسبة أيضاً في المناطق الريفية لتصل إلى



شكل رقم (١) يوضح عدد المتعطلين في جمهورية مصر العربية

أفضل مستوى للتكيف، كما أنها تعمل على الاستفادة من قدرات الأفراد ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم بكفاءة ومهارة، (سلامة، محمد، ٢٠٠٤، ١٧٢) حيث تسعى إلى المساهمة الإيجابية في حل مشكلاته ومواجهة معوقاته ويعتبر العمل مع الفقراء إحدى اهتمامات الخدمة الاجتماعية التي تسعى من خلالها إلى تحقيق تكامل معارفها، ومهاراتها، وقيمتها لتأكيد حقوق الإنسان حيث أن الخدمة الاجتماعية كمهنة تسعى إلى زيادة الأداء الاجتماعي للفقير كأحد الركائز الأساسية في تنمية المجتمع (بارح، سامية، ٢٠٠٧، ٢١٤٨) كما تلعب الخدمة الاجتماعية دوراً في تشجيع الفئات محدودة الدخل بصفة عامة والفقراء بصفة خاصة على استثمار مواردهم وإمكانياتهم في مشروعاتهم التي تعود عليهم وعلى أسرهم بالفائدة.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية المتمثلة في طريقة التخطيط الاجتماعي

ولقد كانت وحدات الضمان الاجتماعي من المؤسسات الاجتماعية الهامة وذلك من خلال تعاملها مع الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع وخاصةً مع الفقراء لما لهم من متطلبات واحتياجات بشكل مستمر لذا أصبح من الضروري وضع تلك الوحدات التي تقدم المساعدات لتلك الفئة موضع التقييم وكذلك السعي إلى تدعيمها من خلال تصور مقترح يعزز من فاعليتها، ويؤكد على دور الخدمة الاجتماعية في تفعيل الدور الذي تقوم به تلك الوحدات وذلك من خلال إحدى طرقها، وهي طريقة التخطيط الاجتماعي الذي يعتبر ذا أهمية كبيرة في جميع المجتمعات في الوقت الحالي باعتباره الوسيلة لرسم برامج المستقبل على أسس علمية.

(شحاتة، جمال، ٢٠١١، ١٧٣)

ولما كانت الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تسعى إلى تحسين الأداء الاجتماعي للإنسان والوصول إلى

٤- كما تساعد هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري للتخطيط الاجتماعي في قطاع المؤسسات العاملة في مجال رعاية الفقراء، وذلك من خلال الوصول الي تصور مقترح يساعد هذه المنظمات في تحسين مستوى معيشة الفقراء.

ثالثاً أهداف الدراسة

- ١- قياس فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري.
- ٢- تحديد أبعاد الحد من الفقر.
- ٣- تحديد المعوقات التي تحد من فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري.
- ٤- تحديد المقترحات لزيادة فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري.

رابعاً تساؤلات الدراسة

- وتنطلق الدراسة من التساؤلات التالية: -
- ١- ما فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري؟
 - ٢- ما أبعاد الحد من الفقر بالريف المصري؟
 - ٣- ما المعوقات التي تحد من فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري؟
 - ٤- ما المقترحات لزيادة فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري؟

خامساً الإطار المفاهيمي للدراسة

تحدد مفاهيم الدراسة في المفاهيم التالية:

- ١- مفهوم الفعالية Effectiveness
- لقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث الميدانية إلى وجود علاقات متداخلة ومتشابكة بين فعالية المؤسسة من جهة والعوامل المؤثرة فيها من جهة أخرى، ورغم هذا الإشكال الذي يمثل تحدياً أمام الباحثين إلا

الذي يمثل التقييم إحدى العمليات الهامة في مراحلته وخطواته والتي يمكن من خلالها الوقوف على أهم مواطن القوة في تلك الوحدات وتدعيمها ومواطن الخلل ووضع الحلول لها ومحاولة تفاديها.

وبناءً على ما تقدم من معطيات نظرية ونماذج لبعض الدراسات السابقة يمكننا تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: -

ما فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري؟
وتلك البرامج تقدمها الوحدات الاجتماعية التابعة لإدارة الضمان الاجتماعي بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة أسيوط.

ثانياً أهمية الدراسة

١- إن دراسة احتياجات الأسر الفقيرة يسهم بالضرورة في توفير معلومات حقيقية وصادقة للمخطط الاجتماعي التي تفيد في التخطيط للمستقبل لصالح تلك الفئات وذلك من خلال المساهمة في وضع السياسات وصياغتها واتخاذ القرارات التي من شأنها إشباع الاحتياجات الأساسية لتلك الفئات المحرومة.

٢- تهتم هذه الدراسة بتقييم فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري، حتى يمكن الخروج بنتائج وتوصيات تسهم في تحسين البرامج والخدمات المقدمة للأسر الفقيرة بالريف.

٣- والمساهمة في تحديد المعوقات التي تواجه برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف، ورصد مواطن التقصير في المسئوليات والخلل في الأداء، مما يساعد صانعي السياسات على اختيار ما هو مناسب للتطبيق في الواقع الميداني، وتفعيل النظام المحاسبي في كل من القطاع الحكومي والأهلي.

وتُشير الفعالية في الخدمة الاجتماعية " إلى تحليل العلاقة بين النتائج والأهداف التي يمكن تحقيقها وبين الجهود المبذولة من أجل تحقيق هذه الأهداف، وتحديد فعالية الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عن طريق الميدان الذي سوف تمارس فيه، والمشكلة المطلوب مواجهتها في إطار تكامل العلاقة بين الفرد والمجتمع" (Goldstein, 1999, 174) وفعالية الخدمة تتمثل في " الموازنة بين الجهد المبذول والخدمات المقدمة والأثار المترتبة على الخدمة من جهة والميزانية المخصصة لتلك الخدمة من جهة أخرى بحيث يتحقق توازناً مقبولاً بين العائد منها والمتفق عليه، كما يستطع أيضاً أراء الأهالي والقيادات الرسمية في أجهزة الخدمات ونواحي القصور بها حتى يستطيع القائم بالتقييم تكوين فكرة واقعية عن المجتمعات التي سوف تنفذ برامج التنمية ليدعم الايجابيات ويتلافى السلبيات". (سيد، محمد، ٢٠٠٦، ١٠٦)

ولقد تعددت محاولات وضع نماذج لقياس فعالية المنظمات الاجتماعية أو منظمات الخدمات الانسانية استهدفت التوصل لمؤشرات ونتائج يمكن من خلالها الحكم على مدى قيام المنظمة بتحقيق أهدافها في إطار توفر البناء الملائم والأهداف المحققة لرغبات العملاء المستهدفين منها والتي تسهم في اشباع احتياجاتهم أو مواجهة مشكلاتهم. (أبوالمعاطي، ماهر، ٢٠١٢، ١١٣)

بينما يقصد بالكفاءة Efficiency: " حسن الاستفادة من الموارد Utilizing Resources بمعنى إن الإدارة عليها مسئولية استخدام العناصر البشرية والمادية أحسن استخدام بكفاءة ". (أبو النصر، مدحت، ٢٠٠٧، ٣٥٠)

فإن الكفاءة تتوقف على " العلاقة بين المدخلات والمخرجات الناشئة عنها وهنا يكون المطلوب الحصول على معلومات، وقياس كفاءة البرنامج تفيد في مقارنة البرنامج ببرامج وطرق أخرى بديلة أقل تكلفة لتحقيق نفس الأهداف " (عبدالرحمن، إبراهيم،

أن هناك محاولات جادة للوصول إلى مفاهيم خاصة بالفعالية وهي كالتالي:
المفهوم اللغوي للفعالية: تأتي الفعالية لغوياً من فعل، وفعل الشيء أي عمله، افتعل بمعنى ابتدع وخلق (رضاء، أحمد، ١٩٩٦، ٤٤٩) فتشير كلمة فعالية في اللغة الانجليزية إلى معنى Effectiveness التأثير أو المفعولية (البعلبكي، منير، ٢٠٠٠، ٣٠٤) ، ويفرق قاموس اللغة الانجليزية بين الفعالية والكفاءة والفاعلية فيما يلي: (البعلبكي، منير، ١٩٩٩، ٣٠٤)
الفعالية (Effectiveness) تشير إلى الأمر الفعال أو المفعول والتأثير، والكفاءة (Efficiency) تشير إلى قوة التأثير والفعالية والكفاية، أما الفاعلية (Activism) تشير إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات الفعالة أو العنيفة كاستعمال القوة لتحقيق الأغراض السياسية.

والمفهوم الاصطلاحي للفعالية هي قياس مدى تحقيق الأهداف المرغوبة وذلك من خلال تحديد أثر الخدمات على إحداث تغيير إيجابي للمستفيد، مع زيادة إقبال المستفيدين مستقبلاً لهذه الخدمات، مما يتطلب السعي إلى تنمية الموارد لزيادة العائد، والذي يتناسب طردياً مع كمية الخدمات ونوعيتها، من ثم تتحدد بذلك معايير دعم المساندة لتطوير البرامج (إبراهيم، أحمد، ٢٠١٣، ٢٩) ويشير معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية لمفهوم الفعالية بأنه " القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً وتزيد القدرة كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقاً كاملاً ويشير للجهود المهنية المبذولة" (زكي، أحمد، ١٩٨٢، ٧) . ويعرف قاموس علم الاجتماع الفعالية بأنها " الكفاءة والفعالية التي يوصف بها فعل معين واستخدام أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف ما (عاطف، محمد، ١٩٧٩، ١٥٣) وبالتالي يمكن القول بأن الفعالية هي الدرجة التي يمكن أن يتحقق عندها الأهداف الرئيسية للبرنامج، حيث تتم عملية تقييم البرنامج بهدف التعرف على ما حققه البرنامج من أهدافه التي تحددت مسبقاً.

٤. تتأثر الفعالية بالمشكلة التي تتعرض لها المؤسسة.

٢- مفهوم الفقر Poverty

ليس هناك مفهوم في أدبيات العلوم الاقتصادية والاجتماعية ثار حوله الجدل والخلاف مثل مفهوم الفقر، ولقد سلم العلماء على اختلاف أطيافهم بصعوبة الاتفاق حول قبول تعريف شامل ومقنن يعكس متضمنات مفهوم الفقر من المنظور الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

- المفهوم اللغوي للفقر: تشير القواميس العربية إلى أن لفظ الفقر يعنى " العوز والحاجة، وفقر الدم: نقص به واضطراب في تكوينه يصحبه شحوب، وتتابع في النفس، وخفقان في القلب" (اللغة، مجمع، ٢٠١١، ٤٧٧)

- المفهوم الاصطلاحي للفقر: يعرف قاموس علم الاجتماع الفقر على أنه " مستوى معيشي منخفض لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية المتصلة بالاحترام الذاتي للفرد أو مجموعة من الأفراد" (اللغة، مجمع، ١٩٩٥، ٢٤١)

كذلك وضعت الأمم المتحدة مقياسين لتحديد حالة الفقر بين المجتمعات في الدول المختلفة، وذلك على النحو التالي: (منير، مصطفى، ٢٠١٢، ٨)

- الفقر المطلق هو " الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان من خلال دخله، الوصول إلى إشباع حاجاته الأساسية المتمثلة بالغذاء، المسكن، الملابس، التعليم، والصحة"، وقد وضعت له حدا هو حصول الفرد على أقل من ٢ دولار يوميا، ويعيش في هذه الفئة نحو ثلاث مليارات نسمة حول العالم.

- الفقر المدقع هو " الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان، من خلال دخله، الوصول إلى إشباع حاجاته الغذائية لتأمين عدد معين من السرعات الحرارية التي تمكنه من مواصلة

٢٠٠٥، ٤٦٤)، وكذلك يمكن تحديد الكفاءة في كونها تعنى التركيز أكثر على المؤسسات أو الهيئات التي تهتم بتقديم خدمات وأنشطة المشروع من خلالها، وينصب اهتمامنا في هذه الحالة على دراسة معدلات أداء العاملين ونتاجيتهم.

ويقصد بالفاعلية Activity: " السلوك المخطط المصمم لتحقيق أغراض اجتماعية أو سياسية من خلال بعض الأنشطة مثل زيادة الوعي وتنمية التعاون أو تسجيل الناخبين والعمليات الانتخابية أو اتخاذ إجراءات أخرى للتأثير على التغيير الاجتماعي أي يشير إلى السلوك" (شفيق، أحمد، ٢٠٠٠، ١٧)

وانطلاقا من هذا المعنى لمفهوم الفعالية يمكننا أن نفرق بينها وبين الكفاءة فنقول أن الفعالية هي استغلال الموارد المتاحة في تحقيق الأهداف المحددة، أي أنها تختص ببلوغ النتائج، بينما ترتبط الكفاءة بالوسيلة التي اتبعت في الوصول إلى هذه النتائج، ونشير هنا إلى العلاقة الموجودة بين الكفاءة والفعالية ليست بالضرورة إيجابية، بل قد تأخذ اتجاهين متعاكسين بمعنى أن المؤسسة التي تتميز بالفعالية في تحقيق الأهداف لا يعنى بالضرورة أنها تتسم بالكفاءة في استخدام مواردها، والعكس صحيح، حيث أن أحسن النتائج في الأجل الطويل ناتجة عن أحسن القرارات الاستراتيجية التي تضمن أن الأفعال الصحيحة قد نفذت (الفعالية) ومن خلال المزج بين التصميم والتكنولوجيا التي تضمن بأن الأشياء قد تمت بشكل صحيح (الكفاءة).

ويمكن تعريف الفعالية إجرائياً: -

١. يمكن من خلال الفعالية الحكم على بقاء

المؤسسة واستمرارها.

٢. تقيس الفعالية مدى تأثير برامج وخدمات

المؤسسة على المستفيدين، والتأثير في

إحداث التغيير.

٣. تعتمد الفعالية على المقاييس للحكم على

درجة تحقيق أهدافها.

ولو كان لهم موقفاً مرسوماً (الدجوى، على، ٢٠٠٠،
(١٧)

والفقر هو "من يفتقر لكافة مقومات الحياة
الضرورية ويعجز دخله عن الوفاء بهذه الاحتياجات
الأساسية" (عبدالفتاح ، أحمد ٢٠١٢، ٣٢٨) ومن
هنا يمكن تعريف الفقراء على أنهم "مجموعة من
الأفراد غير القادرين على إشباع حاجاتهم الأساسية
وعدم قدرتهم على تحقيق الدخل المناسب، والذي يقع
دخلهم تحت مستوى معين Lohman
(Henning,2008,47) كما أنهم يعيشون في
مستوى منخفض ويعجزون عن إشباع احتياجاتهم
الأساسية، ونحن لا نعرف كم عدد الفقراء في
مجتمعنا. فالبيانات الإحصائية ليست كافية، ومقاييس
تحديد الفقر وتعريف الفقراء لم يتفق عليها، ولكننا
نهتم بهم لأنهم يعيشون بيننا Van
(Buren,2010,16) بينما يعرف فقراء الريف
بأنهم "مجموعة أفراد المجتمع الريفي غير القادرين
على إشباع حاجاتهم الأساسية وعدم قدرتهم على
تحقيق الدخل المناسب والذين يقع دخلهم تحت
مستوى معين" (Joy Clancy,2013,34)

ويقصد بالمجتمع الريفي "ذلك الشطر من المجتمع
العام الذي يقيم فيه السكان في المناطق التي تحدد
على أنها مناطق ريفية وهؤلاء السكان نشأت بينهم
علاقات إنسانية وجماعات ومنظمات ومؤسسات
اجتماعية ريفية، وأصبح لهم بحكم الجيرة السكانية
والمصالح ثقافة وحضارة ريفية" (عثمان، سوسن ،
٢٠٠٣، ١٠٠)، ويطلق مفهوم المجتمع الريفي على
"المناطق التي تحددها الدولة في تقسيمها الإداري
على إنها ليست مناطق حضرية، وتشمل القرى
وتوابعها مثل كفر، نجع، عزبة، في طول البلد
وعرضها، ويعمل غالبية سكانها بالزراعة وتسود
بينهم علاقات الوجه بالوجه ولهم مصالح مشتركة"
(السروجي، طلعت، ٢٠٠٩، ١٥٨)

ويعرف المجتمع الريفي بأنه "عبارة عن مجموعة من
السكان يعيشون في بيئة جغرافية محددة بينهم

حياته عند حدود معينة"، وحده هو حصول
الفرد على أقل من دولار واحد يومياً،
ويعيش في هذه الفئة التي تتصف بالفقر
المدقع نحو خمس سكان العالم.

هذا وقد عرف (Titmouse) الفقر بأنه حرمان الفرد
من الأصول والممتلكات ومشتملاتها، وعبر عن ذلك
بمقولته، "المتطلبات أكثر من الموارد" وينتج عن عدم
التوازن بينهما إتاحة مجموعة من الفوائد والمزايا
لطبقات معينة دون غيرها، مما يسهم في عدم العدالة
النسبية للفقراء لأنهم لا يملكون مثل هذه الممتلكات،
ويوصف الفقر أيضاً بأنه حالة من صنع الإنسان
سواء بفعله أو امتناعه عن الفعل وسواء كان الفقر
مقصوداً أو غير ذلك، فإنه يعبر عن فشل السياسات
والمؤسسات في المحافظة على الطبقة الوسطى
والوصول إلى نقطة الاتزان في المجتمع وصمام
الأمان له، ويختلف مفهوم الفقر باختلاف البلدان
والثقافات والحضارات والأزمنة، إلا أنه المنفق عليه
أن الفقر "هو حالة من الحرمان المادي التي تتجلى
أهم مظاهرها في انخفاض استهلاك الغذاء، كما
ونوعاً، وتدنى الحالة الصحية والمستوى التعليمي
والوضع السكني، والحرمان من تملك السلع المعمرة
والأصول المادية الأخرى، وفقدان الاحتياطي أو
الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة
والبطالة والكوارث والأزمات" (هاشم، صلاح،
٢٠١٧، ٩)

أما الفقراء " فهم تلك المجموعة البشرية التي تعاني
دخولاً منخفضة إلى معدمة وما يصاحبها من
متلازمات الجوع وتردى الأوضاع الصحية وسوء
المسكن وغيرها" (عبدالفتاح، أحمد، ٢٠١٤، ٣٧٥)
ويعرف الشخص الفقير بأنه "هو الشخص الذي في
وضع غير مرغوب، وسلبى، ويواجه حالة من عدم
التقبل للأمر، وهؤلاء الفقراء يكونون ذوي مميزات
وصفية نمطية بعض الشيء، ولذلك فإنهم لهم القدرة
على الفهم بأنهم لا يستطيعون توصيف أنفسهم
وخبراتهم بطريقة سلبية، وبطريقة استثنائية، حتى

المتاح للمجلة

(Jai Prakash Shukla,2014,23)

ويمكن تعريف فقراء الريف إجرائياً على أنهم: -

١- من يعانون من نقص في الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية اللازمة لإشباع احتياجاتهم.

٢- غير قادرين على إشباع احتياجاتهم الأساسية.

٣- ليس لديهم دخل ثابت.

٤- والمستفيدين من مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية.

سادساً الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات التقييمية التي تستهدف قياس فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري.

واتساقاً مع نوع الدراسة الحالية وأهدافها

فإن الباحثة تستخدم منهج المسح الاجتماعي الشامل للمراكز التي يوجد بها استمرارية لمشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية من خلال:

أ- المسح الاجتماعي بالعينة للفقراء المستفيدين من مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية بمراكز (أبنوب- ديروط- أبوتيج).

ب- المسح الاجتماعي الشامل للمسئولين عن تنفيذ مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية بمحافظة أسيوط.

٢- أدوات الدراسة

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

أ- استمارة قياس فعالية برامج التشغيل الخاصة بالمستفيدين من مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية بمحافظة أسيوط.

ب- مقابلات شبه مقننة مع المسئولين بجهاز تنمية المشروعات المتوسطة

علاقات اجتماعية وتفاعل اجتماعي ويرتبطون ببعضهم البعض من أجل تحقيق أهداف عامة مشتركة في ظل منظومة القيم الثقافية والاجتماعية التي تحدد المكانة الاجتماعية لكل منهم وكذلك أدوارهم، وهؤلاء السكان يمارسون أنشطة متنوعة من أجل إشباع احتياجاتهم الأساسية، إلى جانب أنهم لا يعيشون بمعزل عن المجتمعات المحلية المحيطة والمجتمع القومي والعالمي من ناحية أخرى" (مراد، على، ٢٠٠٩، ١٧٢)

بينما يقصد بالتنمية الريفية "هي العملية التي تهدف إلى تطوير الحياة في الريف، والتحسين من نوعيتها، وتقديم الدعم الاقتصادي للأفراد الذين يعيشون في المناطق الريفية، وأيضاً تعرف التنمية الريفية بأنها الاستفادة من الأراضي الزراعية، من خلال تنمية الموارد الطبيعية التي تساعد على توفير الحاجات الأساسية لسكان الريف"

(, Sandhya Rani Mohanthy,2017,63)

وتعرف بأنها "مجموعة من الإجراءات الاقتصادية الإنتاجية الرامية إلى رفع مستوى معيشة أهل الريف. إما التنمية الريفية المتكاملة فهي مجموعة الجهود التنموية الرامية إلى تحقيق رفاه المجتمع الريفي عن طريق تنفيذ المشاريع التنموية التي تكمل بعضها البعض تحت فاعلية أكثر من جهة مثل جهود رفع مستوى المعيشة عن طريق الاستثمارات المدعومة ببناء البنية التحتية ومشاريع أخرى تلتنقحها على هدف تحسين ظروف معيشة أهل الريف" (2006,16, Otta Brox)

وعرفت التنمية الريفية على مستوى الوطن العربي فقد عرفتها الاسكوا "بعملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع، وجماعته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى أبنائه من النواحي الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية، والفنية والمالية

المحور الرابع: المقترحات لزيادة فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري.

ومن ثم بلغ عدد عبارات استمارة القياس الخاصة بالمستفيدين من مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية (٨٠) عبارة، حيث تم التعبير عن كل بند من بنود تلك الاستمارة بعبارة تشير إلى متغير من متغيرات الدراسة، وكل متغير تم قياسه من خلال مجموعة من المؤشرات صيغت في شكل عبارات باختيار إحدى الاستجابات (نعم، إلى حد ما، لا).

٢- صدق الأداة:

(أ) الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض الأداة على عدد (١٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية، وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة استمارة القياس في صورتها النهائية.

(ب) صدق المحتوى " الصدق المنطقي ":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، من حيث تحديد أبعاد فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري.

٣- ثبات الأداة:

والصغيرة ومتناهية الصغر بأسيوط، وبعض المسؤولين بجمعية تنمية المجتمع بدكران، والمسؤولين بالجمعية الخيرية الإسلامية بديروط، والمسؤولين بجمعية تنمية المجتمع لرعاية الأيتام بأبنوب، والجمعية الخيرية الإسلامية لتنمية المجتمع بأبنوب.

ج- الوثائق والسجلات المتاحة داخل هذه المؤسسات للاستفادة منها في تحليل الجداول.

■ الأداة الأولى: استمارة القياس للمستفيدين وتم

تصميمها وفقاً للخطوات التالية:

- ١- قامت الباحثة بتصميم استمارة قياس للمستفيدين من مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية حول فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة، وقد اشتملت الاستمارة على المحاور الرئيسية التالية:
 - البيانات الأولية للمستفيدين من مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية واشتملت على ٦ أسئلة حول (النوع، السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسرة، الوظيفة في البناء التنظيمي للمشروع) وتهدف تلك البيانات إلى وصف عينة الدراسة وخصائصها.

المحور الأول: قياس فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري.

المحور الثاني: تحديد أبعاد الحد من الفقر.

المحور الثالث: المعوقات التي تحد من فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري.

قوامها (١٥) مفردة من المستفيدين من مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية مجتمع الدراسة، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٢) نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ) لاستمارة قياس المستفيدين (ن=١٥)

م	المتغيرات	معامل (ألفا - كرونباخ)
١	ثبات استمارة قياس المستفيدين.	٠.٨٢

أ- المجال المكاني
يعتبر المجال المكاني لهذه الدراسة المؤسسات التالية:
- جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر بأسسوط.
- جمعية تنمية المجتمع بدران مركز أبوتيج.
- الجمعية الخيرية الإسلامية ببلالو مركز ديروط.
- الجمعية الخيرية الإسلامية لتنمية المجتمع بكوم المنصورة مركز أنوب.
- جمعية تنمية المجتمع لرعاية الأيتام مركز أنوب.
ولقد تم اختيار هذه المؤسسات للمبررات التالية:
- يتولى جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر مسئولية الإشراف على تنفيذ المشروع، وذلك من خلال شراكة وثيقة مع المحافظات، والوزارات المعنية، بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية، وتقديم التقارير التي تقدم الأعمال لجميع المشروعات.
- تعد هذه المؤسسات الأربعة الأخيرة الوحيدة التي بها استمرارية لمشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية.
- زيادة عدد المستفيدين من المشروع من عمالة عادية ومحصل وسكرتير ومدير ومحاسب ومثقفات بيئيات ومشرفات بيئيات... إلخ، ولكن بجهود ذاتية.
- إبداء المسؤولين بالجمعيات التعاون مع الباحثة في الوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة قياس المستفيدين من مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية، وذلك بتطبيقها على عينة

وتعتبر هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وللوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لاستمارة قياس المستفيدين من مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

■ الأداة الثانية: دليل المقابلة شبه المقننة للمسؤولين:

قامت الباحثة بعمل مقابلات شبه مقننة مع المسؤولين بجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر بأسسوط والمديرين بالمؤسسات التالية:

جمعية تنمية المجتمع بدران مركز أبوتيج.
الجمعية الخيرية الإسلامية ببلالو مركز ديروط.
الجمعية الخيرية الإسلامية لتنمية المجتمع بكوم المنصورة مركز أنوب.

جمعية تنمية المجتمع لرعاية الأيتام مركز أنوب.
وتضمنت المقابلات الأسئلة التالية:

س١ ما مؤشرات فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري؟

س٢ ما أبعاد الحد من الفقر بالريف المصري؟

س٣ ما الصعوبات التي تحد من فعالية برامج التشغيل كثيفة العمالة في الحد من الفقر بالريف المصري؟

س٤ ما المقترحات التي يمكن أن تساهم في تطوير هذه البرامج والخدمات وتزيد من فعاليتها؟

٣- مجالات الدراسة

خاصة وإن المشروع انتهى منذ أكثر من ثلاثة سنوات لإجراء الدراسة.

ب- المجال الزمني:

وهي الفترة الزمنية التي تم فيها جمع البيانات من الميدان، والتي استغرقت الفترة من ٢٧ / ١٢ / ٢٠٢٠ إلى ٢١ / ٢ / ٢٠٢١ م.

ج- المجال البشري:

عدد من المسؤولين عن تنفيذ مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية بمحافظة أسيوط وعددهم (٢٠) مفردة و(٧ من المسؤولين بجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر، عدد ٦ من أعضاء مجلس الإدارة بجمعية تنمية المجتمع بذكران، عدد ٢ من المسؤولين بالجمعية الخيرية الإسلامية بديروط، عدد ٢ من المسؤولين بجمعية تنمية المجتمع لرعاية الأيتام بأبنوب، عدد ٣ من المسؤولين بالجمعية الخيرية الإسلامية لتنمية المجتمع بأبنوب)، وقد تم اختيار عينة من فقراء الريف المستفيدين من مشروع تشغيل الشباب في حملات النظافة البيئية بمراكز (ديروط- أبنوب- أبوتيج) وعددهم (١٣٠) مفردة.

سابعاً نتائج الدراسة

١- أوضحت الدراسة أن قدرة برامج التشغيل كثيفة العمالة على تنمية وإثراء معارف فقراء الريف؛ حيث جاءت أعلى العبارات استجابة اكتسبت من خلال المشروع معارف جديدة مرتبطة بالتشغيل، ساعدتني المؤسسة في البحث عن الحقائق الخاصة بمشكلاتي، زودتني المؤسسة بمعارف حول حقوقي وواجباتي، ويعكس ذلك اهتمام المؤسسات بتزويد فقراء الريف بالمعلومات والمعارف الخاصة بطبيعة العمل الذي يمكنهم القيام به، وتوجيههم إلى الجهات التي تدعمهم وتمول مشروعاتهم.

٢- أسفرت الدراسة أن قدرة برامج التشغيل كثيفة العمالة على إسباب فقراء الريف

خبرات واتقان مهارات جديدة؛ حيث جاءت أعلى العبارات استجابة اكتسبت من خلال المشروع خبرات جديدة مرتبطة بالتشغيل، ساعدتني المؤسسة على كيفية التواصل مع الآخرين، زود المشروع من فرص استثمار قدراتي، حيث أنه يوجد علاقة وتأثير جوهري بين التشغيل الحكومي أو المؤقت في تخفيض معدل البطالة، وأنه من خلال برامج التشغيل المختلفة تزداد خبرة المستفيدين بأهم المهن والوظائف التي يمكنهم الالتحاق بها، وكذلك اهتمام المؤسسة بتمية مهارات الاتصال والتواصل بين المستفيدين من المشروع وخلق لغة الحوار فيما بينهم وذلك يعكس بالإيجاب في تعاملهم مع المحيطين في المجتمع.

٣- أوضحت الدراسة أن قدرة برامج التشغيل كثيفة العمالة على تعديل اتجاهات فقراء الريف؛ حيث جاءت أعلى العبارات استجابة زود المشروع من ثقتي بنفسي، ساهم المشروع في تعديل أفكاري الخاطئة، عدل المشروع من اتجاهاتي نحو طبيعة الأعمال التي يمكن أن اعمل بها، حيث أنه تختلف ثقة الشخص العامل في نفسه عن الشخص العاطل عن العمل، وخاصة وأن معظم أفراد العينة متزوجين وبالتالي الأعباء والمتطلبات الأسرية تكون أكثر من الشخص الأعزب، فإنهم يقدمون على أي فرصة عمل لزيادة دخلهم والوفاء بمتطلباتهم الأسرية الأمر الذي يزيد من ثقتهم بأنفسهم، وكذلك اهتمام المؤسسة بتوعية فقراء الريف بأهمية العمل والبعد عن العادات السيئة المنتشرة في الريف وإحلال الأفكار الصحيحة بدلاً من الأفكار الخاطئة.

٤- أوضحت الدراسة أن قدرة برامج التشغيل كثيفة العمالة على تغيير المكانة الاجتماعية

المرونة في طبيعة عمل المؤسسة وعدم
الروتين في تقديم الخدمة وتعديلها للموعد
ليتناسب مع أكبر عدد من المستفيدين.

٧- أوضحت الدراسة أن قدرة برامج التشغيل
كثيفة العمالة على إشباع حاجات فقراء
الريف؛ حيث جاءت أعلى العبارات استجابة
ساعدي المشروع على تحقيق ذاتي،
اكسبني المشروع الاستقلالية عن الآخرين،
أشعر بالرضا تجاه الخدمات المقدمة، حيث
أن الغالبية العظمى من المستفيدين من
المشروع من الشباب في مستقبل حياتهم،
فساعدتهم في الاعتماد على أنفسهم وكان
نقطة البداية للانطلاق في مهام ووظائف
أخرى، وأنه ساهم في زيادة دخل فقراء
الريف وتحسين مستوى معيشتهم الأمر الذي
ساعدهم في الاستقلالية عن الآخرين.

لفقراء الريف؛ حيث جاءت أعلى العبارات
استجابة أشعر من خلال المشروع بأهمية ما
أقوم به في المجتمع، يأخذ زملائي رأيي في
موضوعات تخصصهم، أشعر بتقدير واحترام
الناس لي، وقد يرجع ذلك إلى شعور
المستفيدين من المشروع بأهمية العمل الذي
يقومون به من نظافة البيئة والمجتمع الذي
يعيشون فيه، والوقاية من الأوبئة
والأمراض، ومن خلال عملهم بالمشروع
زود من مكانتهم الاجتماعية في المجتمع.

٥- أسفرت الدراسة أن قدرة برامج التشغيل
كثيفة العمالة على إحداث تغيير في أنماط
سلوك فقراء الريف؛ حيث جاءت أعلى
العبارات استجابة علمتني المؤسسة كيفية
التعامل مع الآخرين، أحدث المشروع تغيير
إيجابي في سلوكياتي تجاه النظافة البيئية،
علمتني المؤسسة احترام آراء الآخرين،
ويعكس ذلك احتواء البرنامج على أنشطة
تقدم للمستفيدين عن كيفية التعامل مع
الآخرين في المجتمع، وتوفير ندوات التوعية
للفقراء في الريف بأهمية النظافة البيئية من
أجل الوقاية من الأمراض والحفاظ على
المظهر الحضاري، والتخلص من العادات
السيئة لدى الأرياف من حرق القمامة
والتخلص منها بطرق تقليدية ضارة.

٦- أوضحت الدراسة أن قدرة برامج التشغيل
كثيفة العمالة على تغيير الظروف البيئية
التي تحول من تحقيق الأهداف المرجوة
لفقراء الريف؛ حيث جاءت أعلى العبارات
استجابة عدل العاملون بالمؤسسة من
مواعيد تقديم الخدمة لتناسب مع ظروفهم،
اتسمت خدمات المؤسسة بالمرونة لتراعى
الزيادة في أعداد فقراء الريف، حرص
المسؤولين على تعديل الظروف التي تحول
من استفادتي من الخدمات، وذلك يعكس

قائمة المراجع

- ١٤- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية : تقرير التنمية الريفية لعام ٢٠١٦- تعزيز التحول الريفي الشمولي- نظرة عامة، (إيطاليا، ٢٠١٦).
- ١٥- الهيئة العامة للتخطيط العمراني : آليات تنفيذ المخطط الاستراتيجي لتنمية جنوب مصر، دراسة حول إعداد خرائط الفقر لإقليمي أسيوط وجنوب الصعيد، ٢٠١٨
- ١٦- جمال شحاته حبيب ومريم ابراهيم حنا: الخدمة الاجتماعية المعاصرة، (الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١).
- ١٧- سامية بارح فرج : استخدام التمكين لتنمية قدرات المرأة المهمشة في المناطق العشوائية، المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، (٢٠٠٧).
- ١٨- سعودي محمد حسن : إسهامات مؤسسات المجتمع المدني في تحسين نوعية الحياة للفقراء، رسالة دكتوراه غير منشورة، (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ٢٠١١)
- ١٩- سوسن عثمان عبداللطيف: التنمية المحلية، (القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣).
- ٢٠- صلاح هاشم: الحماية الاجتماعية للفقراء، (الجيزة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٧).
- ٢١- طلعت السروجي وماهر أبو المعاطي: ميادين الخدمة الاجتماعية، (القاهرة، مكتب بريد هليوبوليس، ٢٠٠٩).
- ٢٢- طلعت مصطفى السروجي: رأس المال الاجتماعي، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٩).
- ٢٣- طلعت مصطفى السروجي: تمكين الفقراء استراتيجيات بديلة، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١١)
- ٢٤- عبد الهادي الجوهري: أسس علم الاجتماع، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٧).
- ٢٥- على الدجوي: فهم الفقر، (الجيزة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٠).

- ١- ابراهيم عبد الرحمن رجب: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، (القاهرة، دار الصحابة للنشر، ٢٠٠٥).
- ٢- أحمد إبراهيم حمزة: تقويم المشروعات الاجتماعية، (القاهرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣).
- ٣- أحمد جابر حسنين: الإصلاح الإداري ودوره في القضاء على الفقر، (القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٣).
- ٤- احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، (بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢).
- ٥- أحمد رضا: قاموس متن اللغة، (بيروت، مكتبة لبنان، الجزء الرابع، ١٩٩٦).
- ٦- أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠).
- ٧- أحمد عبد الفتاح ناجي : تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٤).
- ٨- أحمد عبد الفتاح ناجي: سياسة الرعاية الاجتماعية، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢).
- ٩- أحمد وفاء زيتون: دراسات في الفقر والتنمية، (الفيوم، مكتبة الصفوة للنشر والتوزي، ٢٠٠٠).
- ١٠- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة : تقرير التنمية البشرية، (القاهرة، مطابع الأهرام التجارية، ٢٠١٤).
- ١١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: نتائج بحث الدخل والافاق وخريطة الفقر، (القاهرة، ٢٠١٨).
- ١٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: نتائج بحث الدخل والافاق وخريطة الفقر، (القاهرة، ٢٠١٩).
- ١٣- المعهد العربي للدراسات: خريطة الفقر في مصر مؤشرات ومقترحات، ٢٠١٦.

- ٣٦- مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، (القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠١١).
- ٣٧- مدحت أبو النصر: إدارة منظمات المجتمع المدني، (القاهرة، إيتراك، ٢٠٠٧).
- ٣٨- مصطفى منير محمود وطارق محمود يسرى: سياسات التنمية المستدامة للمجتمعات الريفية الفقيرة، مشروع مبادرة التوعية بالأهداف الإنمائية للألفية، (كلية التخطيط العمراني والإقليمي، ٢٠١٢).
- ٣٩- مرقص عبد المسيح عبده : دور الجمعيات الأهلية في الحد من الفقر، بحث منشور في حوليات أداب عين شمس، مجلد ٤٢، (كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٤).
- ٤٠- منير البعلبكي وروحي البعلبكي: المورد القريب ، (بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٠).
- ٤١- منى عطية خزام: التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢).
- ٤٢- نهى ممدوح مصطفى (٢٠٠٤): آليات لمواجهة مشكلة الفقر من منظور طريقة تنظيم المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤).
- ٤٣- ياسر عبد الفتاح القصاص: الضمان الاجتماعي وتوفير حد الكفاف لفقراء الريف بمحافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣)
- 44-Geraldine Van Buren :Freedom from Poverty as a Human Right, UNESCO, The Philosophers Library series, 2010
- 45-Goldstein, H,: Social Work New York, South Carolina,Practice press,1999.
- 46- Eryong, Xue, Xiuping, Zhou : Education and Anti- Poverty: Policy

- ٢٦- على مراد وسعيد ناصف: علم الاجتماع الحضري مفاهيم وقضايا، (القاهرة، دار نور الإسلام، ٢٠٠٩).
- ٢٧- عزت حجازي (١٩٩٦): الفقر في مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، (القاهرة، ١٩٩٦).
- ٢٨- عماد الدين عبد الحي شلبي: نحو تصور تخطيطي للجان الزكاة في مواجهة بعض مشكلات الفقر في الريف، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السادس والعشرون، الجزء الخامس، (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩).
- ٢٩- ماهر أبو المعاطي على: الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢).
- ٣٠- محمد جمعة على: خدمات الجمعيات الأهلية وتمكين الفقراء في المجتمعات الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٣).
- ٣١- محمد سلامة غباري: الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٤)
- ٣٢- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥).
- ٣٣- محمد سيد فهمي: تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، (الإسكندرية، دار الوفاء، ٢٠٠٦).
- ٣٤- محمد عبد الهادي نصار: دور البرنامج الوطني الفلسطيني للحماية الاجتماعية في تحسين مستوى المعيشة للأسر الفقيرة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٥).
- ٣٥- محمد مصطفى رشدي صالح: أساليب تفعيل مشاركة المجتمع المدني في التخطيط لمواجهة الفقر في المناطق العشوائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨).

Giftedness: Aliterature Review, Vol 62,
No 1,2018
55-Ottar Brox :The Political Economy
of Rural Development, Eburon
Academic Publishers,2006.
56-Tracy Jenkins : A Quantitative
comparative Analysis of Early Learning
and Developmental Programs in Ligh
poverty Counties in Missouri, PhD,
Linden wood University, United
States,2018

Theory and Strategy of Poverty
Alleviation through Education in China,
Vol 50, No 12, China,2018
Joy Clancy :Biofueles and Rural –47
Poverty, New York, Routledge,2013.
48-Jai Prakash Shukla :Technologies
for Sustainable Rural Development,
New Delhi, Allied Puplichers, 2014
49-Henning Lohman :The Working
Poor in Europe, Employment, Poverty
and Globalization, USA, Edward Elgar
Publishing, 2008
50-Huddleston, Seth Allen : The
Impact of Poverty on Elementary
Academic Achievement in one Rural
Elementary School in Missouri, PhD,
Linden Wood University, United
States,2015
51-Lewis, Keahna M :Poverty and the
educational barriers children cross
before adulthood: effective strategies in
reducing the long- term effects of
poverty on the educational attainment
of school aged children: agrant project,
PhD, California State University,2013
Mohanthi, Sandhya Rani :home 52-
science extension Education and Rural
Development, Hamburg, Anchor
Academic Publishing, 2017
53-Michelle Ko : Social Stratification
and the healthcare Safety net, PhD,
University of California, Loss
Angels,2012
54-Olszewski- Kubilius, Paula
:Poverty, Academic Achievement, and